مجلة جامعة الأقصى– سلسة العلوم التربوية والنفسية، المجلد السابع، العدد السادس، ديسمبر 2024، ص:167 – 196

ISSN 2791 – 3783

استراتيجيات مواجهة الضغوط وعلاقتها بالتوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي في المحافظات الجنوبية

أ. رمزي شحدة السويركي

طالب دراسات عليا (دكتوراه) جامعة الأقصى – غزة

أ.د. عايدة شعبان صالح

أستاذ الصحة النفسية – جامعة الأقصى – غزة

(تاريخ الاستلام 2023/05/24، تاريخ القبول2023/06/18)

Stress coping strategies and it's relationship with occupational adjustment among female teachers of cerebral palsy patients in southern governorates

Mr. Ramzi Shehda AL-swerki

Graduate student (PhD), Al-Aqsa University - Gaza

Prof. Aida Shaaban Saleh

Professor of Mental Health – Al-Aqsa University – Gaza

(Received 24/05/2023, Accepted 18/06/2023)

. أ. رمزي السويركي – غزة البريد الالكتروني:ramzi-s-2012@hotmail.com E-mail address:

أ. د. عايدة صالح – غزة البريد الالكتروني:Dr.aydaa@ Hotmail.com E-mail address:

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى أكثر استراتيجيات مواجهة الضغوط انتشاراً لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي، والكشف عن درجة التوافق المهني لديهنّ، والتعرف إلى طبيعة العلاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلمة من معلمات مرضى الشلل الدماغي بمحافظات غزة، واستخدم الباحثان مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط ومقياس التوافق المهني من إعدادهما، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر استراتيجيات مواجهة الضغوط انتشاراً لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي هي استراتيجيات الاعتماد على الدين والأخلاق بوزن نسبي (92.87%) تليها استراتيجيات التواصل بوزن نسبي(85.20%)، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة التوافق المهني للمعلمات كانت بدرجة جيدة بوزن النسبي (76.28%) وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات مواجهة الضغوط، التوافق المهني، معلمات مرضى الشلل الدماغي.

ABSTRACT:

The study aims to identify the most prevalent stress coping strategies among teachers of cerebral palsy patients, to reveal the degree of their occupational adjustment, and to identify the nature of the relationship between stress coping strategies and occupational adjustment among teachers of cerebral palsy patients. Both researchers used the analytical descriptive approach, and the study sample consisted of (50) teachers of cerebral palsy patients in the governorates of Gaza. The researchers used stress coping strategies scale and occupational adjustment scale which they prepared, The study concludes that the most prevalent coping strategies among teachers of cerebral palsy patients is the strategy of relying on religion and ethics with relative weight (92.87%),followed by communication strategies with relative weight (85.20%), the study showed that the degree of occupational adjustment of teachers is good with a relative weight of (76.28%), and the results showed a statistically significant positive correlation between coping strategies and occupational adjustment among teachers of cerebral palsy patients.

Keywords: stress coping strategies, occupational adjustment, teachers of cerebral palsy patients

المقدّمة :

لقد حظي موضوع الأشخاص ذوي الإعاقة باهتمام متزايد في جميع الاتجاهات، سواء السلوكية أو النفسية أو الاجتماعية، وألقت بظلالها على عدة أطراف منها المعلمون والأخصائيون الذين يقضون أوقاتاً طويلة في التعامل مع هؤلاء الأشخاص ذوي الإعاقة لتقديم خدمات الرعاية والتأهيل إليهم، ولمرضى الشلل الدماغي طبيعة خاصة، فهو يشتمل على أكثر من مظهر من مظاهر الإعاقة الحركية والذهنية وصعوبات في النطق ومشاكل في الكلام والأداء الوظيفي، الأمر الذي يثقل من الأعباء التعليمية والتربوية على كاهل المعلمين والمعلمات داخل الفصول الدراسية، بالإضافة إلى بعض الصعوبات في التوافق والاتصال والتواصل مع المرضى خلال المسيرة التعليمية في المؤسسات، وقد يحدث أثناء تفاعل المعلمين والمعلمات في البيئة المدرسية بعض المشكلات النفسية والاجتماعية وصعوبات في التوافق، والتي من شأنها قد تعيق عملهم وتقلل من أدائهم في تقديم الخدمات التعليمية والتربوية لمرضى الشلل الدماغي في المدرسة، لذا فإن معلمات مرضى الشلل الدماغي بحاجة إلى مجموعة من الاستراتيجيات لتطوير قدراتهن، وتنمية مهاراتهن للتعامل مع المشكلات المختلفة التي تعترضهن لتحقيق التوافق المهني.

وقد بدأ الاهتمام بدراسة موضوع أساليب مواجهة الضغوط النفسية منذ العقود الأربعة الماضية، وتعد الدراسة التي قام بها مورفي **(Murphy)** من أوائل الدراسات التي استخدمت مصطلح التعامل مع الضغوط، وذلك للإشارة إلى الأساليب التي يستخدمها الفرد في تعامله مع المواقف المهددة، بهدف السيطرة عليها، حيث عرفها تشارلز **(Charles)** أنها أي جهد يبذله الفرد للسيطرة على الضغط، ويرى ولمان **(Wolman)** أن أساليب مواجهة الضغوط عبارة عن مجموعة من الوسائل التي تيسر التكيف مع البيئة ومواقفها الضاغطة بغرض تحقيق هدف أو بعض الأهداف، وعرفها موس **(Moss)** بأنها مجموعة من أنماط السلوك الكيفية والمتعلمة والتي تتطلب عادة بذل الجهد، وتحددها الحاجة، وتستهدف حل المشكلة، كما يمكن السيطرة عليها وكفّها أو قمعها، وبالتالي، فهي تستخدم بمرونة كافية كلما تتطلب الموقف الضاغط. (أيبو، **2019**)

وقد تنشأ الضغوط من داخل الشخص نفسه وتسمى ضغوط داخلية، أو من خلال الأزمات التي يعيشها في البيئة المحيطة وتسمى ضغوط خارجية، مثل العمل، العلاقة مع الأصدقاء, أو الاضطرابات الأسرية، والمشكلات العائلية، والخلافات مع شريك الحياة, والطلاق, وموت شخص عزيز, وخسارة مالية تجارية, والتعرض لموقف صادم مفاجئ, وعلى العموم، فإن الضغوط، سواء أكانت داخلية المنشأ نتيجة انفعالات أو الحالة النفسية وعدم قدرة الفرد على البوح بها وكبتها, أو ضغوطاً خارجية متمثلة في أحداث الحياة, فإنها تعد استجابات لتغيرات بيئية. (الغرير وأبو أسعد، **2009**).

ومن الأسباب التي تؤدي إلى الضغوط عند المعلمين والتي تعد أكثر ارتباطاً بمهام العمل هو: غموض الدور فهناك بعض المعلمين لا يكون لديهم علم مسبق بطبيعة العمل المقبلين عليه, ومسؤولياتهم تجاهه, وأيضاً علاقة مسؤوليات الأخرين بالعمل الأمر الذي قد يسبب لهم ضغوطاً كبيرة في العمل، ومن الأسباب التي تسبب الضغوط في العمل أيضاً الإفراط في العمل وضغوط الوقت فقليل من الناس يميلون إلى العمل المستمر دون أوقات للراحة لتجديد النشاط، حيث إن هذا الفاصل للراحة يمكن أن يخفف كثيراً من ضغوط العمل ويساهم في مزيد من التأني والدقة في أداء المهام، كما أن القيادة غير المناسبة كالقيادة الضعيفة غير الملبية لاحتياجات العمل والعاملين قد تخلق فجوة إدارية أو فراغاً إدارياً يتيح الفرصة للصراعات والفوضى في مجال العمل، كما أن القيادة المتسلطة غير الديمقراطية تسبب ضغوطاً مختلفة للمعلمين، وأيضاً الصراع بين الزملاء خاصة في ظل وجود قيادة ضعيفة، وهناك مسببات أخرى قد تؤدي إلى الضغط في العمل كصعوبة التعامل أو التفاهم مع العميل، وتوقعات غير واقعية عن الذات (الكمالية) وصراع الدور والرتابة في العمل وغيرها من المصادر المسببة للضغوط المهنية. (الفرماوي،**2009**)

ويرى الباحثان أن هناك عدة أسباب أخرى تتعلق بطبيعة مرضى الشلل الدماغي والمظاهر المصاحبة للمرض التي تحتوي على أكثر من مظهر من مظاهر الإعاقة، سواء كانت الحركية أو العقلية أو الأدائية أو على مستوى اللغة والاتصال والتواصل، وكل هذه المظاهر مجتمعة تزيد من الأعباء والضغوط الملقاة على كاهل

المعلمات في ظل الوضع الاجتماعي والاقتصادي في قطاع غزة الذي يدور دائماً في فلك الأزمات والطوارىء، ويجب أن لا يتم الإغفال عن مكوث المعلمات فترة طويلة بشكل يومي مع المرضى داخل الفصول الدراسية وما يصاحبها من تكليفات وأنشطة منهجية ولا منهجية، وبذل جهد ووقت طويل في تقييم مدى استجابة المرضى للمحتوى التعليمي الذي تقدمه المعلمات، كل ما سبق يمثل أسباباً إضافية للضغوط النفسية على وجه التحديد لمعلمات مرضى الشلل الدماغي.

ويرى " فرويد " رائد نظرية التحليل النفسي أن الأنا هي الضابط الوسيط بين الهو برغباتها غير العقلانية والأنا الأعلى بقيوده، ومن ثم فإن وظيفة الأنا هي تحقيق التوازن بين متطلبات الهو وقيود الأنا الأعلى، ولكن متى يشعر الإنسان بالضغط من منظور التحليل النفسي، يمكننا القول بأنه إذا لم يتحقق التوازن بين الهو والأنا الأعلى ينتج الضغط، وبالمصطلحات السيكودينامية فإن إدارة الضغوط هي عملية تحقيق وإنجاز التوازن بين الهو والأنا الأعلى. (إسماعيل، **200**).

بينما ترى النظرية المعرفية ولعل أشهرها ما صاغه "بيك" **Beck** في **(1976)**، نظرية متكاملة فسر على أساسها حدوث الضغوط والاضطرابات الانفعالية في ضوء المعتقدات أو الآراء السلبية التي يحملها الفرد عن النفس والعالم والمستقبل، ويرى أن الخبرات التي يمر بها الشخص تستمد دلالتها اليائسة أو المكتئبة أو الانهزامية من خلال التحامها بهذا الأسلوب، فتبني مثل هذا الاعتقاد يؤدي إلى تشويه إدراك الواقع بشكل سلبي، ثم تأتي بعد ذلك الاستجابة الانفعالية أو السلوكيات اليائسة، والتي نسميها اكتئاباً وبعبارة أخرى، فإن المواقف المحايدة أو الغامضة تكتسب دلالتها ومعناها من خلال ما نعتقده بشأنها ومن خلال قدراتنا على مواجهتها. (عطية، **2010)**

وتركز النظرية السلوكية أن الضغط النفسي يحدث عندما تكون استجابتنا السلوكية غير ملائمة وغير مناسبة للموقف الذي تواجهه، وإدارة الضغوط تعني من وجهة نظر السلوكية هي عملية تعلم لسلوكيات جديدة وملائمة للمواقف التي تعترضنا. (عبد الرحيم، **2016**)،

ويعد التوافق المهني جزءاً من التوافق العام للفرد في شتى مجالات حياته ويشمل توافقه مع محيط العمل بما يتضمنه هذا المحيط من عوامل بيئية كثيرة طبيعية واجتماعية، وما يطرأ على هذه البيئة من تغير بين وقت وآخر، وتتضمن البيئة المهنية الإداريين والمشرفين والمرؤوسين وظروف العمل الفيزيقية وساعات دوامه ونوعه، ويتميز التوافق المهني بالمرونة ويتحقق خلال سنوات عمل الفرد أي تاريخه المهني . (القاسم، **2001**).

ويعرف التوافق المهني، بأنه عملية مستمرة وديناميةٍ يحاول بها الفرد تحقيق " أو الاحتفاظ بحالة من " التطابق **Correspondence** مع بيئة العمل، ويقصد بالتطابق درجة الرضا المتبادل بين الفرد وبيئة العمل، أي درجة إشباع وتلبية كل منهما لحاجات ومتطلبات الآخر، وفي ضوء ذلك نلاحظ أن عملية التوافق عملية مستمرة وديناميةٍ، حيث تتغير حاجات الأفراد من آن لآخر، كما تتغير باستمرار بيئة العمل ومتطلباتها، ولذا يصعب على الإنسان إشباع كل حاجاته، مما يجعل من التوافق المهني عملية مستمرة باستمرار حياته المهنية. (عبد الحميد، **1998)**

ويتأثر التوافق المهني بعدة عوامل منها، العوامل الحضارية والتكنولوجية والتي تركت آثاراً نفسية واجتماعية كبيرة على الأفراد في مختلف المجتمعات، حيث زعزعت هذه التطورات أمن واستقرار الفرد وجعله متذبذباً بين الأمل واليأس أو الرضا والقنوط، الأمر الذي يستوجب من الفرد مواكبة هذه التطورات في بيئة العمل، والعوامل الشخصية والتي تتمثل بالحالة الصحية للفرد التي تلعب دوراً هاماً في توافقه المهني، فسوء الحالة الصحية له تجعله غير قادر على التوافق الصحيح مع مهنته، والحالة النفسية والمزاجية للفرد تعتبر شيئاً مهماً لتوافقه مع المهنة التي يعمل بها، كما تعتبر السمات الشخصية مؤثرة في التوافق المهني للفرد، فالقدرة على ضبط النفس وتقبل النقد والنقد الذاتي والقدرة على القيادة والاستعداد للعمل، والطاعة والاحترام، والمهارات اليدوية والدقة في العمل والتوافق مع ظروف العمل، وغيرها من السمات تؤثر في التوافق المهني للفرد. (ربيع،**2005**)

ويرى هيرزبرج **1959 Harzberg Tow –Factors** في نظرية العاملين أن هناك مجموعتين من العوامل التي تؤدي إلى رضا العاملين عن أعمالهم، إحداهما عوامل ترتبط بالوظيفة أو العمل نفسه وتنحصر في شعور الفرد بالإنجاز وتحمل المسؤولية، والمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعمل وتوفر فرص الترقي والتميز، والأخرى عوامل محيطة بالعمل أو الوظيفة وتنحصر في

الإدارة والأجور، أو الإشراف أو نمط القيادة، وطبيعة العلاقات بين الفرد وزملائه وبينه وبين رؤسائه، وظروف البيئة المحيطة بالعمل. (الكفوري وآخرون، **2019 : 113**)، ووفق هذه النظرية، فإن التوافق المهني لدى العاملين يتحقق من خلال توافر العوامل التي تؤدي إلى الرضا عن المهنة والتي ترتبط بالرضا عن الوظيفة أو العمل والعوامل الأخرى المحيطة بالعمل أو الوظيفة.

وتقوم نظرية الإنصاف الذي وضعها آدمز **Adams** عام **(1963)**، على الإنصاف والمساواة في معاملة الفرد في عمله الوظيفي، حيث يعتقد أن المحدد الرئيسي لجهود العمل وأدائه والرضا عنه هو درجة الإنصاف والمساواة، أو عدم الإنصاف والمساواة التي يدركها الفرد في وظيفته، وتتضح تلك النظرية في الرضا الوظيفي عندما يشعر الموظفون أن مكافآت المنظمة، كالراتب والتقدير موزعة بإنصاف بينهم لجدارتهم، وتستند هذه النظرية إلى أن الفرد يعيش درجة الإنصاف من خلال مقارنته النسبية للجهود التي يبذلها (المدخلات) في عمله، إلى المكافآت والحوافز (المخرجات) التي يحصل عليها مع تلك النسبة لأمثاله من العاملين في نفس المستوى ولنفس الظروف، وإذا كانت نتيجة هذه المقارنة منصفة وتساوت النسبة تكون النتيجة هي شعور الفرد بالرضا الوظيفي، أما إذا كانت نتيجة المقارنة غير منصفة، فإن النتيجة هي شعور الفرد بعدم الرضا عن عمله. (علي، **: 79 2014**)، حيث يتحقق التوافق المهني وفق هذه النظرية من خلال شعور العامل بالإنصاف والمساواة في الجهد الذي يبذله في العمل وأدائه المهني والمكافآت والحوافز مقارنة مع زملائه الآخرين.

ويرى لولر (**Lawler (1973** أنه طبقاً لنظرية الإنصاف والمساواة يكون الأفراد راضين عن مظهر من مظاهر عملهم كأصدقاء العمل والمشرفين والرواتب، عندما يكون مقدار المظهر الذي يدركونه والذي يجب أن يتحصلوا عليه للقيام بأداء عملهم، يجب أن يعادل المقدار الذي يدركونه والذي يتحصلون عليه فعلاً، زيادة على ذلك عندما يدرك الأفراد هذا المقدار المتحصل عليه أكثر مما يستحقونه، فيجب أن يعم عليهم شعور باللامساواة وبالذنب، وأخيراً إذا أدركوا بأنهم يتحصلون على شيء قليل من المظهر، فالنظرية تتوقع بأنهم سوف يشعرون بعدم الرضا " أي الاستياء ". (كشرود، **1995 : 457**)، ويتحقق التوافق المهني وفق هذه النظرية عندما يكون مقدار مظهر العمل الذي يدركه العامل يعادل المقدار الذي يدركه ويناسبه ويستحقه ويتحصل عليه فعلياً.

ويرى الباحثان أن التوافق المهني له خصوصية لطبيعة عمل معلمات التربية الخاصة لاسيما منهن معلمات مرضى الشلل الدماغي، وذلك نظراً للخصائص المميزة للفئة التي يتعاملن معها بالمؤسسة، وهي مرضى الشلل الدماغي، وما يصاحبها من مظاهر لهذا المرض قد تعيق عملية التوافق معها، وما يترتب على ذلك من صعوبات وتحدّيات تواجهنّ في العمل قد تؤثر على توافقهن المهني والرضا عن طبيعة المهنة وبيئة العمل، وإشباع حاجاتهنّ وتحقيق طموحاتهنّ وتوقعاتهن، الأمر الذي سينعكس على مستوى الكفاءة المهنية والتقدم في العمل، وإبراز أهمية الحاجة للتعرف إلى العلاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي، وذلك إيماناً من الباحثين بأهمية هذه الاستراتيجيات مع خصوصية الفئة التي تتعرض للضغوط نتيجة تفاعلهن مع مرضى الشلل الدماغي في البيئة التعليمية، كما أن التوافق المهني يساهم في تحقيق الرضا عن المهنة وعن بيئة العمل وعن الظروف المصاحبة للمهنة، ورفع مستوى الأداء المهني التوافقي لدى المعلمات في المؤسسة التعليمية.

دراسات تناولت استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق المهني:

هدفت دراسة البنا (2021) : إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات المواجهة وأثره في خفض حدة الإنهاك النفسي لدى معلمات التربية الخاصة لفئات (المكفوفين، الصم وضعاف السمع، الإعاقة السمعية)، واتبعت الدراسة منهجين، المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من **(144)** معلمة ممن لديهن درجة عالية من الإنهاك النفسي بمحافظتي الاسكندرية والبحيرة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الإنهاك النفسي والبرنامج الإرشادي القائم على استراتيجيات المواجهة من إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإنهاك النفسي لدى معلمات التربية الخاصة بين القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإنهاك النفسي لدى معلمات التربية الخاصة في القياس البعدي، فيما عدا محور الإجهاد البدني ولصالح معلمات المكفوفين يليه معلمات الصم وضعاف السمع وأخيراً معلمات ذوي الإعاقة السمعية، كما أسفرت

النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإنهاك النفسي لدى معلمات التربية الخاصة بين القياسين، البعدي والتتبعي.

وتناولت دراسة الرشيدي (Al-Rashidi, 2021) : التعرف على استراتيجيات مواجهة الضغط النفسي والمهني التي اتبعتها المعلمات للتأقلم مع الوضع النفسي والمهني في ظل جائحة كورونا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من **(608)** معلمة بالمدارس الحكومية بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الضغط النفسي والمهني ومقياس مواجهة الضغوط النفسية والمهنية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الخبرة التدريسية لصالح المعلمات ذوات الخبرة أقل من **5** سنوات، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير المؤهل العلمي، وتبين أن المعلمات اتبعن استراتيجيات للتعامل مع الضغوط النفسية والمهنية بما في ذلك اللجوء إلى الإيمان والتواصل مع المعلمين والطلاب الآخرين والتخطيط لاستراتيجيات مختلفة وطلب المساعدة من الآخرين وإدارة الوقت.

وسعت دراسة سيتش وآخرون (Cech.et,al, 2021) : إلى التعرف على مدى تعرض المعلمين التربويين في دور حضانة ذوي الاحتياجات الخاصة للخطر بسبب متلازمة الإرهاق ومدى رضاهم عن مهنتهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من **(90)** معلماً من جميع حضانات الأطفال ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في جمهورية التشيك، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس ماسلاتش لجرد المعلمين للإرهاق وجرد رضا المعلم ومقياس التقييم أحادي البعد الذي يقيس إدراك المعلمين لبيئة العمل، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن معلمي حضانات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة معرضون بشكل كبير لخطر الإرهاق العاطفي وتبدد الشخصية، على عكس المستوى المرتفع للرضا الشخصي والرضا الوظيفي والرضا في بيئة العمل.

وهدفت دراسة الشيخي وخليفة (2021) : إلى التعرف على الرفاهية النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى عينة من معلمات التعليم العام ومعلمات التربية الخاصة بمدينة جدة، والتعرف على مدى إسهام ارتفاع الرفاهية النفسية في التنبؤ بالتوافق المهني بين معلمات التعليم العام والتربية الخاصة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من **(402)** معلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من معلمات التعليم العام عدد **226** معلمة والتربية الخاصة عدد **176** معلمة، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الرفاهية النفسية للمعلمين والمعلمات، ومقياس التوافق المهني للمعلمين والمعلمات وكلاهما من إعداد الباحثتين، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرفاهية النفسية والتوافق المهني لدى عينة الدراسة، ووجود مستوى مرتفع من الرفاهية النفسية والتوافق المهني لدى عينة الدراسة، كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح معلمات التربية الخاصة في الدرجة الكلية للتوافق المهني في أبعاده المتعددة.

وتناولت دراسة محمد (2021) : التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على الذكاء الانفعالي في تنمية الصمود الأكاديمي والتوافق المهني لدى عينة من معلمي التربية الخاصة بمحافظتي البحر الأحمر والأقصر، والتعرف على الفروق في التوافق المهني وأبعاده المختلفة وفقاً لكل من (النوع، التخصص، عدد سنوات الخبرة) لدى عينة البحث، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذات التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من **185** معلماً ومعلمة على مستوى المحافظتين، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس الصمود الاكاديمي من إعداد الباحث، ومقياس التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة من إعداد صلاح الدين فرج عطا الله **2009**، وأسفرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الذكور والإناث على مقياس التوافق المهني وأبعاده المختلفة، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى **0.05** بين متوسطات درجات عينة البحث وفقاً للتخصص في كل من (الأداء التوافقي، البعد الذاتي، التوافق المهني ككل)، وعدم وجود فروق بينهما في الرضا عن طبيعة المهنة، والاتجاه نحو الطفل غير العادي، كما أسفرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على متغيرات البحث لصالح القياس البعدي.

وسعت دراسة بريتل (Brittle, 2020) : إلى التعرف على مستويات الإرهاق لدى العاملين مع الطلاب ذوي الإعاقات والاحتياجات التعليمية الخاصة، واستراتيجيات المواجهة التي يستخدمونها، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت

عينة الدراسة من (**169**) معلماً من معلمي التربية الخاصة في المملكة المتحدة، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس الإرهاق لأولدنبورغ (**2003**) ومقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط الذي يتكون من أربعة أبعاد (التأقلم العقلاني، المنفصل، العاطفي، والتجنب) لروجر وآخرون (**1993**)، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب المواجهة الأكثر استخداماً هو التأقلم العقلاني يليه التأقلم المنفصل ثم التأقلم العاطفي ثم التجنب وهو أقل الأساليب استخداماً لدى معلمي التربية الخاصة.

وهدفت دراسة ركابي وأوبيري (2020) : إلى التعرف على نوع استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية التي يستخدمها أساتذة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المؤسسات التربوية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبيه الاستكشافي والمقارن لتناسبه مع طبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (**30**) أستاذاً يدرسون تلاميذ يعانون من صعوبات في التعلم داخل القسم في مقاطعة بلدية كوينين ومدينة الوادي تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتمثلت أدوات الدراسة بتطبيق مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لفتيحة زروال (**1995**) لتحديد استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية المستخدمة في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة الذكور والإناث في استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية في تدريس تلاميذ ذوي صعوبات التعلم ببعض المؤسسات التربوية.

وتناولت دراسة بحسيس وطوبال (2020) : التعرف على وجود علاقة بين مستويات التوافق النفسي واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى مربي قطاع النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية أم البواقي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (**30**) مربي **9** ذكور و**21** إناث بالمراكز الخاصة التابعة لمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية أم البواقي، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس التوافق النفسي من إعداد زينب شقير (**2003**)، ومقياس الضغط النفسي ومقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية وهما من إعداد الباحثتين، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين مستويات التوافق النفسي واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من مربي قطاع النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية أم البواقي، كما توجد علاقة بين مستويات التوافق النفسي واستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية حسب متغيرات الجنس والسن والخبرة لعينة الدراسة.

وأجرى أديغون (Adigun, 2020) : دراسة للتعرف على العلاقة بين العوامل الشخصية والمتعلقة بالعمل والرضا الوظيفي لمعلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس الخاصة في البر الرئيسي في ولاية لاغوس في نيجيريا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (**93**) معلماً من (**8**) مدارس خاصة، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس الرضا الوظيفي للمعلمين (**TJSS**)، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الرضا الوظيفي لمعلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والجنس وعبء العمل وبيئة العمل والدعم التنظيمي، بينما كان الجنس والدعم الوظيفي أعلى مؤشرات الرضا الوظيفي لمعلمي التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

وسعت دراسة نوار وصلوبي (2019) : إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنياً، والتعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى أفراد العينة واستراتيجيات المواجهة التي يستخدمونها لمواجهة الضغوط النفسية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن لطبيعة الدراسة والأهداف التي يسعيان لتحقيقها، وتكونت عينة الدراسة من (**80**) مربياً ومربية، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس الضغط النفسي(**P.S.Q**) لفانستيان وأخرون (**1993**) ومقياس استراتيجيات المواجهة من إعداد لازارد وفولكمان، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة لدى مربي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية، ويظهر أفراد العينة مستوى متوسطاً من الضغوط النفسية، ويستخدم أفراد العينة استراتيجيات مختلفة لمواجهة الضغوط النفسية وفق الترتيب : الاستراتيجية المتمركزة حول المشكلة، الاستراتيجية المتمركزة حول الانفعال، الاستراتيجية المتمركزة حول الدعم الاجتماعي.

وهدفت دراسة الكفوري وآخرون (2019) : إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتحسين التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (**20**) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بمحافظة كفر الشيخ، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تجريبية بقوام **15** معلماً ومعلمة **7** من الذكور و**8** من الإناث،

ومجموعة ضابطة قوامها **5** من المعلمين، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس التوافق المهني من إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التوافق المهني في القياس البعدي لصالح المجموعات التجريبية، وأثبتت النتائج فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تحسين التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة.

وتناولت دراسة كانيكو وآخرون (Canico.et,al,2018) : التعرف على الضغوط التي يعاني منها معلمو التربية الخاصة، واستراتيجيات المواجهة المتصورة التي يستخدمونها، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية، وتكونت عينة الدراسة من (**211**) معلماً من معلمي التربية الخاصة في ولايات أوهايو وإلينوي وتكساس وأريزونا في الولايات المتحدة الأمريكية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس ضغوط معلم التربية الخاصة واستراتيجيات المواجهة تم تعبئته عبر البريد الإلكتروني، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن معلمي التربية الخاصة يعانون من ضغوط مرتبطة بالعمل تتعارض مع جودة العمل، ويستخدمون استراتيجيات تكيفية في التعامل مع الإجهاد كان من أكثرها السعي للحصول على الدعم من العائلة والأصدقاء والزملاء، والاستماع للموسيقى.

وسعت دراسة كيبي والحروب Kebbi & AL-Hroub,2018): إلى التركيز على مصادر الضغط وآثاره، واستراتيجيات المواجهة التي يستخدمها معلمو التربية الخاصة ومعلمو الصفوف العامة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من **(139)** معلماً من ثمانية مدارس خاصة في بيروت موزعين **(100)** معلماً من الصفوف العامة، و**(39)** معلماً من صفوف التربية الخاصة، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس جرد ضغوط المعلم **(PITS)** ومقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط، وأسفرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي الفصول العامة فيما يتعلق بجميع مصادر وتأثيرات الضغوط، كما أظهرت النتائج أن معظم مصادر الضغوط كانت ضعيفة إيجابية الارتباط مع استراتيجيات المواجهة، وكان لمعظم تأثيرات الضغوط علاقه سلبية ضعيفة مع استراتيجيات الضغوط.

وأجرى **المطري (2016)** : دراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية بعض مهارات إدارة الذات لتحسين التوافق المهني لدى عينة من معلمي الأطفال المعاقين حركياً، واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من **20** معلماً ومعلمة من معلمي الأطفال المعاقين حركياً، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية قوامها **10** ومجموعة ضابطة قوامها **10** من مدرسة الزعفران للتربية الفكرية التابعة لإدارة الحامول التعليمية بكفر الشيخ، وتمثلت أدوات الدراسة بمقياس مهارة إدارة الذات ومقياس التوافق المهني وكلاهما من إعداد الباحث بالإضافة إلى البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق المهني لصالح القياس البعدي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التوافق المهني لصالح المجموعة التجريبية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة.

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق المهني والمتغيرات الأخرى ذات العلاقة بموضوع البحث، والكشف عن مستويات كل من استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق المهني، من حيث أهدافها، فقد هدفت دراسة كل من **Al-Rashidi (2021)**، ودراسة **Cech.et,al (2021)**، ودراسة الشيخي وخليفة **(2021)**، ودراسة **Brittle (2020)**، ودراسة ركابي وأوبيري **(2020)**، ودراسة بحسيس وطوبال **(2020)**، ودراسة **Adigun (2020)**، ودراسة نوار وصلوبي **(2019)**، ودراسة **Canico.et,al (2018)**، ودراسة **Kebbi & AL-Hroub**، إلى معرفة العلاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق المهني والمتغيرات الأخرى ذات العلاقة بموضوع البحث، والتعرف على أكثر استراتيجيات مواجهة الضغوط ومستوى التوافق المهني لدى معلمات التربية الخاصة.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي كدراسة **Al-Rashidi (2021)**، ودراسة **Cech.et,al (2021)**، ودراسة الشيخي وخليفة **(2021)**، ودراسة **Brittle (2020)**، ودراسة ركابي وأوبيري **(2020)**،

ودراسة بحسيس وطوبال **(2020)**، ودراسة **Adigun(2020)**، ودراسة نوار وصلوبي **(2019)**، ودراسة **Canico.et,al (2018)**، ودراسة **Kebbi & AL-Hroub (2018)**، كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجتمع وعينة الدراسة، حيث استهدفت الدراسة الحالية معلمات مرضى الشلل الدماغي وهذه الفئة تندرج تحت إطار معلمات التربية الخاصة، باستثناء دراسة **Al-Rashidi (2021)** التي تناولت المعلمات في المدارس العادية، ودراسة الشيخي وخليفة **(2021)** التي استهدفت معلمات التربية الخاصة ومعلمات المدارس العادية، بينما استخدمت الدراسات السابقة أدوات من إعداد الباحث، كما أن بعضها استخدم أدوات جاهزة ومختلفة من أجل الوصول إلى أهدافها.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة ومميزات الدراسة الحالية:

لقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة واختيار منهج الدراسة المناسب، وإعداد أدوات الدراسة الخاصة بالدراسة الحالية وإلقاء الضوء على بعض جوانب وأبعاد استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق المهني، مما ساعد الباحثين في تحديد وصياغة الإطار النظري وتحديد الموضوعات المهمة فيه، والاطلاع على أنواع الضغوط النفسية والمهنية والتحديات التي تواجه معلمات مرضى الشلل الدماغي، ومن أهم مميزات الدراسة الحالية هي تناولها لفئة معلمات مرضى الشلل الدماغي، وهي ما لم يتم تناولها في الدراسات السابقة التي اكتفت بمعلمات التربية الخاصة بشكل عام، وكذلك الربط بين متغير استراتيجيات مواجهة الضغوط ومتغير التوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

بالرجوع للأدب التربوي والدراسات السابقة في علم النفس اتضح لدى الباحثين أهمية استراتيجيات مواجهة الضغوط في تنمية مهارات الفرد الشخصية والاجتماعية والمهنية وفق ما أكدّته نتائج دراسة الشيخي وخليفة **(2021)**، ودراسة بحسيس وطوبال **(2020)**، ودراسة نوار وصلوبي **(2019)** عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق المهني ووجود أهمية ودور للاستراتيجيات في تحسين التوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي، وما لمعلم التربية الخاصة من دور أساسي في العملية التربوية والتعليمية وفق ما لاحظه الباحثان خلال اطلاعهما على طبيعة عمل معلمات مرضى الشلل الدماغي في المؤسسات التعليمية، الأمر الذي قد يسهم بشكل مباشر وغير مباشر في تحسين العملية التعليمية مما ينعكس إيجاباً على مرضى الشلل الدماغي، وهذا ما دفع الباحثين بالدراسة الحالية للكشف عن علاقة استراتيجيات مواجهة الضغوط بالتوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي، وفي ضوء ندرة البحوث والدراسات التي تربط بين متغيرات الدراسة الحالية في حدود علم الباحثين.

وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس:

- ما علاقة استراتيجيات مواجهة الضغوط بالتوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي في المحافظات الجنوبية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما أكثر استراتيجيات مواجهة الضغوط انتشاراً لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي في المحافظات الجنوبية ؟

٢- ما مستوى التوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي في المحافظات الجنوبية ؟

٣- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي في المحافظات الجنوبية ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات مرضى الشلل الدماغي على مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المرحلة التعليمية) ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات مرضى الشلل الدماغي على مقياس التوافق المهني، تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المرحلة التعليمية) ؟

أهداف البحث :

تهدف الدراسة الحالية إلي :

١- التعرف إلى أكثر استراتيجيات مواجهة الضغوط انتشاراً لدى معلمات مرضى الشلل في المحافظات الجنوبية.

٢- التعرف إلى مستوى التوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي في المحافظات الجنوبية.

٣- معرفة العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي في المحافظات الجنوبية.

٤- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات معلمات مرضى الشلل الدماغي على مقياسي استراتيجيات مواجهة الضغوط- والتوافق المهني، تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المرحلة التعليمية).

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية :

- تكمن أهمية الدراسة في أهمية الفئة المستهدفة والندرة النسبية التي تجرى عليها الدراسة في حدود علم الباحثين ألا وهي معلمات مرضى الشلل الدماغي.
- كما تكمن أهمية الدراسة في المتغيرات التي تتناولها الدراسة وهي استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق المهني وأهميتهما في تحقيق الرضا الوظيفي والتفاعل الإيجابي بين المعلمات وبيئة العمل.
- تسليط الضوء على استراتيجيات مواجهة الضغوط والتي لها دور في تحقيق التوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي.

٢. الأهمية التطبيقية :

- مساعدة القائمين على برامج ذوي الإعاقة على إدراج استراتيجيات مواجهة الضغوط كموضوع أساسي في برامج التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي لمعلمي التربية الخاصة.
- تفيد الباحثين في المجال النفسي والتربوي للاستفادة من المقاييس المعدة في الدراسة.
- تفيد صانعي القرار في تقديم مجموعة من التوصيات التي قد تعمل على توجيه النظر بضرورة الاهتمام ورعاية الفئة المستهدفة في الدراسة الحالية وتبني استراتيجيات من شأنها النهوض بهم والتخفيف من المشاكل التي يتعرضون لها.

مصطلحات الدراسة:

- **استراتيجيات مواجهة الضغوط : هي** " المجهودات المعرفية والسلوكية، والانفعالية من أجل إدارة المطالب الداخلية، أو الخارجية التي يقيمها الفرد على إدراك الحدث وتقييمه من جهة، وإعادة تقييم الفرد لإمكاناته، وقدراته لتتوافق مع الحدث من جهة ثانية لإحداث التكيف ".(بخوش، **2019**)

التعريف الإجرائي : مجموعة من الأساليب وطرق ردود الأفعال الظاهرة وغير الظاهرة والمجهودات المعرفية والسلوكية والانفعالية اللاتي تقمن بها معلمات طلبة مرضى الشلل الدماغي من أجل إدارة المطالب الداخلية أو الخارجية التي تساعدهنّ على إدراك الأحداث الضاغطة وتقييمها، والتعامل مع المشكلات والضغوط النفسية الناجمة عن الظروف المهنية، بهدف التكيف وتحقيق التوازن النفسي، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمات على مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط.

- **التوافق المهني :** هو " حالة دينامية متغيرة من الاتساق أو التطابق بين قدرات الفرد وحاجاته من جهة، والمتطلبات العقلية والاجتماعية لبيئة العمل المادية والاجتماعية من جهة اخرى، أو هو مساعدة الفرد على تفهم حقيقة نفسه، بالطريقة التي تمكنه من بذل قدراته واستغلال مواهبه في الناحية التي تعود عليه وعلى المجتمع بالفائدة والمنفعة ". (الحياني، **2011**)

التعريف الإجرائي : عملية مهنية فعّالة مستمرة تقمن بها معلمات مرضى الشلل الدماغي من أجل الحصول على التناسق والانسجام بينهن وبين مهنة العمل، وتشمل الأداء المهني التوافقي، والرضا عن طبيعة المهنة وبيئة العمل والإدارة، والتوافق الشخصي الذاتي، والتوافق الاجتماعي مع الآخرين، مما يجعلهنّ قادرات على أداء المهام والواجبات بحالة من التقبل والرضا، والذي ينعكس إيجاباً على مستوى تقديم الخدمات بشتى أنواعها للطلبة في المدرسة، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمات على مقياس التوافق المهني.

- **معلمات مرضى الشلل الدماغي :** وهنّ المعلمات المؤهلات في مجال التربية الخاصة والتأهيل، ويقدمن الخدمات التربوية والتعليمية والتأهيلية لمرضى الشلل

الدماغي في مدارس ومؤسسات رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة في المحافظات الجنوبية.

حدود الدراسة:

١. **الحدود الموضوعية :** اقتصرت هذه الدراسة على استراتيجيات مواجهة الضغوط وعلاقتها بالتوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي.
٢. **الحدود الزمانية :** تم تنفيذ هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام **2022-2023**.
٣. **الحدود المكانية :** اقتصرت هذه الدراسة على كل من جمعية مبرة فلسطين للرعاية، ومؤسسة فلسطين المستقبل لرعاية مرضى الشلل الدماغي.
٤. **الحدود البشرية :** اشتملت الدراسة على جميع المعلمات في مؤسستي جمعية مبرة فلسطين للرعاية ومؤسسة فلسطين المستقبل، والذي يبلغ عددهن **80** معلمة من معلمات مرضى الشلل الدماغي.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة (استراتيجيات مواجهة الضغوط وعلاقتها بالتوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة. (النوايسة، **2015**).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات مرضى الشلل الدماغي في محافظات غزة في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣، والبالغ عددهن **(80)** معلمة من معلمات مرضى الشلل الدماغي في جمعية مبرة فلسطين للرعاية ومؤسسة فلسطين المستقبل.

عينة الدراسة:

١- **عينة الدراسة الاستطلاعية :** تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من **(30)** معلمة من معلمات مرضى الشلل الدماغي في محافظات غزة في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣، وذلك بهدف التأكد من خصائص أدوات الدراسة ومدى ملاءمتها لجمع البيانات من عينة الدراسة ولحساب صدق وثبات الأداة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استبعادهم من العينة الفعلية للدراسة.

٢- **عينة الدراسة الفعلية :** تكونت العينة الفعلية للدراسة من **(50)** معلمة من معلمات مرضى الشلل الدماغي في المحافظات الجنوبية في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ ، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

يوضح جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	دبلوم	17	34.0
	بكالوريوس	24	48.0
	دراسات عليا	9	18.0
	المجموع	50	100.0
سنوات الخبرة	أقل من سنة	6	12.0
	من سنة إلى ثلاث سنوات	19	38.0
	من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات	14	28.0

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية
	أكثر من خمس سنوات	11	22.0
	المجموع	50	100.0
المرحلة التعليمية لمرضى الشلل الدماغي	ما قبل المدرسة " رياض أطفال	24	48.0
	المرحلة الابتدائية	19	38.0
	تعليم الكبار	7	14.0
	المجموع	50	100.0

أدوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة التي تتمثل في معرفة استراتيجيات مواجهة الضغوط وعلاقتها بالتوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي، ومستوى استراتيجيات مواجهة الضغوط وبيان درجة التوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي في محافظات غزة، قام الباحثان بإعداد المقاييس التالية :

أولاً: مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط : (إعداد الباحثين)

بعد الاطلاع على الأدب التربوي الحديث، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها والتي تتمثل بمقياس لازاروس **(1993)**، ومقياس فتحية بن زروال **(2008)**، ومقياس المعيقل **(2016)**، قام الباحثان ببناء المقياس.

وصف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى استخدامه، كأداة لقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط ويشتمل المقياس على خمسة أبعاد وهي:

يوضح جدول (2) أبعاد مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط

البعد	عدد الفقرات
البعد الأول: الاستراتيجيات المتمركزة على حل المشكلة	11
البعد الثاني: الاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال	10
البعد الثالث: استراتيجيات الدعم والمساندة	7
البعد الرابع: استراتيجيات التواصل	8
البعد الخامس: استراتيجيات الاعتماد على الدين والأخلاق	11
المجموع	47

صدق المقياس:

قام الباحثان بالتأكد من صدق المقياس بطريقتين:

١- الصدق الظاهري :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكّمين وعددهم **(9)** ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى المقياس، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبدال بعض الفقرات وتعديل البعض الآخر.

٢- صدق الاتساق الداخلي :

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلمة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية

للبعد، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) والجدول(٣) يبين ذلك:

يوضح جدول (3) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات استراتيجيات مواجهة الضغوط مع الدرجة الكلية للبعد

م	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
١	البعد الأول: الاستراتيجيات المتمركزة على حل المشكلة	.654**	البعد الثاني: الاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال	.693**	البعد الثالث: استراتيجيات الدعم والمساندة	.515**	البعد الرابع: استراتيجيات التواصل	.406*	البعد الخامس: استراتيجيات الاعتماد على الدين والأخلاق	.618**
٢		.446*		.721**		.533**		.565**		.770**
٣		.651**		.554**		.552**		.550**		.637**
٤		.664**		.651**		.575**		.676**		.750**
٥		.672**		.425*		.603**		.488**		.585**
٦		.482**		.623**		.561**		.632**		.694**
٧		.510**		.508**		.613**		.620**		.792**
٨		.683**		.662**				.417*		.729**
٩		.689**		.635**						.656**
١٠		.644**		.574**						.581**
١١		.420*								.693**

**ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٤٦٣

*ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

يبين الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥،٠.٠١)، وبذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات المقياس Reliability :

أجرى الباحثان خطوات التأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

١-طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية حيث احتسبت درجات فقرات كل بعد من أبعاد المقياس الفردية مقابل الفقرات الزوجية وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول (٤) يوضح ذلك:

يوضح جدول (4) معاملات الارتباط بين نصفي المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

الأبعاد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
البعد الأول: الاستراتيجيات المتمركزة على حل المشكلة	11*	0.767	0.774
البعد الثاني: الاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال	10	0.705	0.827
البعد الثالث: استراتيجيات الدعم والمساندة	7*	0.798	0.816
البعد الرابع: استراتيجيات التواصل	8	0.714	0.833

الأبعاد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
البعد الخامس: استراتيجيات الاعتماد على الدين والأخلاق	11*	0.732	0.734

* تم استخدام معادلة جتمان لأن النصفين غير متساويين

يتضح من الجدول (٤) أن معامل الثبات للمقياس تراوح ما بين (0.734 – 0.833)، هذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

٢-طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحثان طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، والجدول(٥) يوضح ذلك:

يوضح جدول (5) معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: الاستراتيجيات المتمركزة على حل المشكلة	11	0.663
البعد الثاني: الاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال	10	0.775
البعد الثالث: استراتيجيات الدعم والمساندة	7	0.641
البعد الرابع: استراتيجيات التواصل	8	0.635
البعد الخامس: استراتيجيات الاعتماد على الدين والأخلاق	11	0.867

يتضح من الجدول (٥) أن معامل الثبات للمقياس تراوح ما بين (0.641 – 0.867)، هذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات تطمئن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

تصحيح المقياس :

يتضمن المقياس (٤٧) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) أعطيت الأوزان التالية (٥-٤-٣-٢-١) للفقرات الإيجابية، بينما الفقرات السلبية أعطيت الأوزان التالية (١-٢-٣-٤-٥)، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي، في حين الدرجة المنخفضة إلى انخفاض استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي.

ثانياً: مقياس التوافق المهني: (إعداد الباحثين)

بعد الاطلاع على الأدب التربوي الحديث، وفي ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة التي تم الاطلاع عليها والتي تتمثل بمقياس عبد القادر **(2019)**، ومقياس عطا الله **(2009)**، ومقياس الشيخي **(2021)** ، قام الباحثان ببناء المقياس.

وصف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى استخدامه كأداة لقياس **التوافق المهني** ويشمل المقياس أربعة أبعاد وهي:

يوضح جدول (6) أبعاد مقياس التوافق المهني

البعد	عدد الفقرات
البعد الأول: الأداء المهني التوافقي	11
البعد الثاني: الرضا على طبيعة المهنة وبيئة العمل والإدارة	11
البعد الثالث: التوافق الشخصي الذاتي	9

البعد	عدد الفقرات
البعد الرابع: التوافق الاجتماعي مع الآخرين	11
الدرجة الكلية	42

صدق المقياس:

قام الباحثان بالتأكد من صدق المقياس بطريقتين:

١- صدق المحكمين :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين عددهم (9) ممن يعملون في الجامعات الفلسطينية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى المقياس، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل البعض الآخر.

٢- صدق الاتساق الداخلي :

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلمة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون ، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)

يوضح جدول (7) يوضح معامل ارتباط كل فقرة من فقرات التوافق المهني مع الدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
١	البعد الأول: الأداء المهني التوافقي	.519**	البعد الثاني: الرضا على طبيعة المهنة وبيئة العمل والإدارة	.681**	البعد الثالث: التوافق الشخصي الذاتي	.532**	البعد الرابع: التوافق الاجتماعي مع الاخرين	.651**
٢		.515**		.794**		.401*		.573**
٣		.620**		.432*		.560**		.682**
٤		.552**		.656**		.416*		.696**
٥		.639**		.675**		.728**		.602**
٦		.682**		.671**		.413*		.488**
٧		.426*		.584**		.475**		.677**
٨		.439*		.658**		.602**		.512**
٩		.560**		.486**		.615**		.622**
١٠		.517**		.527**				.776**

م	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
١١		.668**		.391*				.623**

**ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٤٦٣

*ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

يبين الجدول (٧) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لفقراته دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وبذلك تعتبر فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

وللتحقق من الصدق البنائي للأبعاد قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (٨) يوضح ذلك.

يوضح جدول (8)الصدق البنائي لمقياس التوافق المهني

الأبعاد	الدرجة الكلية للمقياس	قيمة الدلالة sig
البعد الأول: الأداء المهني التوافقي	.812**	0.000
البعد الثاني: الرضا على طبيعة المهنة وبيئة العمل والإدارة	.811**	0.000
البعد الثالث: التوافق الشخصي الذاتي	.849**	0.000
البعد الرابع: التوافق الاجتماعي مع الآخرين	.778**	0.000

**ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٠.٤٦٣

*ر الجدولية عند درجة حرية (٢٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٦١

يتضح من جدول (٨) أن جميع الأبعاد ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يؤكد أن المقياس تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات المقياس Reliability :

أجرى الباحثان خطوات التأكد من ثبات المقياس وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

١-طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث احتسبت درجات فقرات المقياس الفردية مقابل الفقرات الزوجية، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون والجدول (٩) يوضح ذلك:

يوضح جدول (9) يوضح معاملات الارتباط بين نصفي المقياس ككل قبل التعديل ومعامل الثبات بعد التعديل

الأبعاد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
البعد الأول: الأداء المهني التوافقي	11*	0.727	0.730

الأبعاد	عدد الفقرات	الارتباط قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
البعد الثاني: الرضا على طبيعة المهنة وبيئة العمل والإدارة	*11	0.766	0.775
البعد الثالث: التوافق الشخصي الذاتي	*9	0.713	0.718
البعد الرابع: التوافق الاجتماعي مع الآخرين	*11	0.793	0.779
الدرجة الكلية	42	0.752	0.858

*تم استخدام معادلة جتمان، لأن النصفين غير متساويين

يتضح من الجدول (٩) أن معامل الثبات الكلي للمقياس (0.858)، هذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثان إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

استخدم الباحثان طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، والجدول(١٠) يوضح ذلك:

٢-طريقة ألفا كرونباخ:

يوضح جدول (10) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البعد الأول: الأداء المهني التوافقي	11	0.747
البعد الثاني: الرضا على طبيعة المهنة وبيئة العمل والإدارة	11	0.753
البعد الثالث: التوافق الشخصي الذاتي	9	0.716
البعد الرابع: التوافق الاجتماعي مع الآخرين	11	0.705
الدرجة الكلية	42	0.842

يتضح من الجدول (١٠) أن معامل الثبات الكلي **للمقياس** (0.842)، هذا يدل على أن **المقياس** تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثين إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

تصحيح المقياس:

يتضمن المقياس (٤٢) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، حيث أعطى لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم متدرج خماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) أعطيت الأوزان التالية (٥-٤-٣-٢-١) للفقرات الإيجابية، بينما الفقرات السلبية أعطيت الأوزان التالية (١-٢-٣-٤-٥)، وتتراوح درجة المقياس(٤٢ – ٢١٠) حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع التوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي في حين تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض التوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

لقد قام الباحثان بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج **(SPSS)** الإحصائي، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية.

٢- لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة والعلاقة بين المتغيرات تم استخدام معامل ارتباط بيرسون "**Pearson**".

٣- لإيجاد معامل ثبات الاستبانة تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ.

٤- تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات ثلاث عينات، فأكثر.

المحك المعتمد في الدراسة:

لقد تم تحديد المحك المعتمد في الدراسة من خلال تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين

الدرجات(٥-١=٤)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي(٤/٥=٠.٨)، وبعد ذلك إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس(بداية المقياس)، وهي الواحد صحيح (١)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية. (**Ozen. et al, 2012**) وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح بالجدول (١١) يبين ذلك :

يوضح جدول (11) المحك المعتد للدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
من ١.٠٠ – ١.٨٠	أكثر من ٢٠٪- ٣٦٪	قليلة جداً
من ١.٨١ – ٢.٦٠	أكثر من ٣٦٪ -٥٢٪	قليلة
من ٢.٦١ – ٣.٤٠	أكثر من ٥٢٪ -٦٨٪	متوسطة
من ٣.٤١ – ٤.٢٠	أكثر من ٦٨٪ -٨٤٪	كبيرة
من ٤.٢١ – ٥.٠٠	أكثر من ٨٤٪ -١٠٠٪	كبيرة جداً

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحثان على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى الأبعاد للأداة ومستوى الفقرات في كل بعد، وقد حدد الباحثان درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها

الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على : ما أكثر استراتيجيات مواجهة الضغوط انتشاراً لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي بالمحافظات الجنوبية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان باستخدام المتوسطات والنسب المئوية، والجدول التالي يوضح ذلك:

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد المقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

يوضح جدول (12) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك ترتيبها

البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
البعد الأول: الاستراتيجيات المتمركزة على حل المشكلة	3.776	0.277	75.53	٤	كبيرة
البعد الثاني: الاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال	3.042	0.368	60.84	٥	متوسطة
البعد الثالث: استراتيجيات الدعم والمساندة	3.777	0.466	75.54	٣	كبيرة
البعد الرابع: استراتيجيات التواصل	4.260	0.416	85.20	٢	كبيرة جداً
البعد الخامس: استراتيجيات الاعتماد على الدين والأخلاق	4.644	0.342	92.87	١	كبيرة جداً

يتضح من الجدول (١٢) أن استراتيجيات الاعتماد على الدين والأخلاق حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (٩٢.٨٧٪) ، تلى ذلك استراتيجيات التواصل حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي (٨٥.٢٠٪) ، تلى ذلك استراتيجيات الدعم والمساندة حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٧٥.٧٤٪) ، تلى ذلك الاستراتيجيات المتمركزة على حل المشكلة حصلت على المرتبة

الرابعة بوزن نسبي (٧٥.٥٣٪) ، تلى ذلك الاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال حصل على المرتبة الخامسة بوزن نسبي (٦٠.٨٤٪) ، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة **Al-Rashidi (2021)**، ودراسة **Brittle (2020)**، ودراسة ركابي وأوبيري **(2020)**، ودراسة نوار وصلوبي **(2019)**، ودراسة **(2018) Canico.et,al**، في وجود مستوى مرتفع من استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمات التربية الخاصة، واستخدام أكثر من نوع من الاستراتيجيات مثل ما توصل إليه الباحث في الدراسة الحالية، ويعزو الباحثان ارتفاع درجات معلمات مرضى الشلل الدماغي على مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط إلى المستويات المرتفعة والمتدرجة من أبعاد وانواع الاستراتيجيات المستخدمة بالمقياس، حيث أظهرت استراتيجيات الاعتماد على الدين والاخلاق حصولها على أعلى الدرجات مقارنة بالأبعاد والاستراتيجيات الأخرى، ويرجع ذلك إلى إيمان معلمات مرضى الشلل الدماغي بالله عزوجل الذي يستند على أرضية العقيدة الإسلامية الصلبة التي ترتكز على الإيمان بالقضاء والقدر، وقوة الوازع الديني لديهنّ واستشعارهنّ للأجر والثواب من الله تعالي أثناء تقديمهن للخدمات التعليمية والتربوية والتأهيلية لمرضى الشلل الدماغي، وإلى قناعتهنّ، بأن العمل مع مرضى الشلل الدماغي عبادة تقربهنّ من الله عزوجل، ويرجع ذلك أيضاً إلى التربية الإسلامية السليمة التي تربين عليها في أسرهن، وإلى توقيعهنّ على مدونة أخلاقيات السلوك قبل البدء بالعمل في المؤسسة الأمر الذي يعتبر الإطار العام لطبيعة العلاقة بين المعلمات والمرضى داخل المؤسسة.

وتأتي في المرتبة الثانية استراتيجية التواصل من ضمن استراتيجيات مواجهة الضغوط، ويعزو الباحثان ذلك إلى عمل المعلمات ضمن فريق عمل متكامل في المؤسسة يضم الأطراف التالية (المعلمة، الإدارة، الأخصائيين، أولياء الأمور)، كما يتم تبادل الخبرات بين المعلمات مع بعضهنّ البعض من خلال اللقاءات الدورية والأنشطة اللامنهجية وتقوم الإدارة المدرسية بتسهيل هذه اللقاءات وعقد الأنشطة الترفيهية الخاصة بالمعلمات وتطوير قدرات المعلمات على الاتصال والتواصل مع الطلبة والأطراف ذات العلاقة من خلال ورش العمل والدورات التدريبية، كما يوجد تواصل دوري ومستمر بين المعلمات وأولياء الأمور من خلال مجموعات الواتساب لتبادل المعلومات وإجراء النقاشات المتعلقة بالطلبة المرضى بالمؤسسة، بالإضافة إلى عقد اللقاءات الدورية بين المعلمات وأولياء الطلبة مرضى الشلل الدماغي بالمؤسسة.

وجاءت استراتيجيات الدعم والمساندة في المرتبة الثالثة، ويعزو الباحثان ذلك إلى مصادر الدعم المتنوعة التي تتلقى من خلالها المعلمات الدعم وفي مقدمة هذه المصادر الإدارة المدرسية، حيث تعمل الإدارة على تطوير قدرات ومهارات المعلمات في المدرسة وتقديم التعزيز بأنواعه المختلفة لهنّ على الأنشطة والفعاليات التي يقمنّ بها وتوفير البيئة التعليمية المناسبة لطبيعة عمل المعلمات بالمدرسة، ومن المصادر أيضاً تعزيز المعلمات لبعضهن البعض من خلال العلاقات المهنية الجيدة فيما بينهنّ والعلاقات الطيبة التي تربطهنّ في المدرسة، ومن الأسباب التي أدت إلى الانخفاض النسبي لدرجات هذه الاستراتيجية في المقياس هي عدم تعاون بعض أولياء الأمور مع المعلمات، ويرجع ذلك إلى تدني مستوى الوعي لدى بعض أولياء الأمور حول الأدوار والمهام التي تقوم بها معلمات مرضى الشلل الدماغي في المؤسسة التعليمية وعدم قدرة بعض أولياء الأمور على تغطية المساهمات في نفقات التعليم، ومن الأسباب أيضاً تدني أجور ورواتب معلمات مرضى الشلل الدماغي في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة في قطاع غزة.

وجاءت الاستراتيجيات المتمركزة على حل المشكلة في المرتبة الرابعة، ويرجع الباحثان ذلك إلى أن المعلمات يعملن في المدرسة وفق خطة استراتيجية ومرحلية لمرضى الشلل الدماغي تشارك المعلمات في إعدادها بالتنسيق مع المشرفين والإدارة، وتشتمل الخطة على تحديد الأهداف والمشكلات وتحديد الإمكانات والقدرات المتاحة للعمل ووضع حلول للمشكلات التي تواجهنّ في المدرسة ومتابعتها وتقديم التغذية الراجعة لها باستمرار، وتقوم الإدارة من خلال المشرفين بتقديم التوجيهات والإرشادات المستمرة للمعلمات لمساعدتهنّ في التغلب على المشكلات التي تعترضهنّ من خلال عقد المجموعات البؤرية والنقاشات المعمقة حولها، ومن الصعوبات التي تواجه المعلمات في التغلب على المشكلات هي طبيعة وخصائص مرضى الشلل الدماغي والتي تتمثل بضعف القدرات الذهنية والحركية والأدائية ومشكلات الأكل والنطق والكلام، والتي تؤدي إلى ضعف استجابات الطلبة المرضى للمعلمات في الفصول الدراسية وتدني مستوى التفاعل فيما بينهم، مما يولد المزيد من

الضغوطات لدى المعلمات الأمر الذي يؤدي إلى وقوعهنّ في بعض المشكلات.

وجاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة الاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال، ويرجع الباحثان ذلك إلى عدة أسباب منها عدم ملائمة المناهج التعليمية لطبيعة فئة مرضى الشلل الدماغي ووجود فروق فردية في الاستجابة للتعلم في الصف الدراسي بين مرضى الشلل الدماغي مما يزيد من الأعباء والضغوط على المعلم، ووجود عدد كبير من الطلبة يعانون من مشكلات نفسية، كفرط الحركة والسلوك العدواني تجاه الآخرين الأمر الذي يزيد من مستوى حدّة الانفعالات لدى المعلمات، ومن الأسباب أيضاً وجود نقص في عدد الأخصائيين النفسيين في المؤسسة مقارنة بعدد الطلاب الكبير مما أدى إلى افتقار تقديم برامج الدعم النفسي للمعلمات والتي منها التفريغ الانفعالي والتحكم بالانفعالات ومشاعر الغضب، بالإضافة إلى بعض المسؤوليات الإضافية التي تسبب الإرهاق لدى المعلمات والتي تتمثل بمرافقة المرضى أثناء نقلهم من بيوتهم إلى المؤسسة في الذهاب والعودة، ومن الأسباب عدم وجود أوقات للفراغ والاستراحة للمعلمات طوال اليوم الدراسي ومحدودية الإجازات السنوية ويرجع ذلك لنقص عدد المعلمات وعدم توفر بدائل لهنّ، مما يزيد من مستوى الضغوط الملقاة على عاتقهنّ مما يؤدي إلى تفاقم الوضع النفسي والانفعالي لديهن.

الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: " ما مستوى التوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي بالمحافظات الجنوبية ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد المقياس والجدول التالي يوضح ذلك:

يوضح جدول (13) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل بعد من أبعاد المقياس وكذلك ترتيبها

البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الدرجة
البعد الأول: الأداء المهني التوافقي	**3.924**	**0.422**	**78.47**	٢	**كبيرة**
البعد الثاني: الرضا على طبيعة المهنة وبيئة العمل والإدارة	**3.605**	**0.455**	**72.11**	٤	**كبيرة**
البعد الثالث: التوافق الشخصي الذاتي	**3.707**	**0.400**	**74.13**	٣	**كبيرة**
البعد الرابع: التوافق الاجتماعي مع الآخرين	**4.000**	**0.458**	**80.00**	١	**كبيرة**
الدرجة الكلية للتوافق المهني	**3.814**	**0.365**	**76.28**		**كبيرة**

يتضح من الجدول (١٣) أن التوافق الاجتماعي مع الآخرين حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (٨٠.٠٠٪) ، تلى ذلك الأداء المهني التوافقي حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي (٧٨.٤٧٪) ، تلى ذلك التوافق الشخصي الذاتي حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٧٤.١٣٪) ، تلى ذلك الرضا على طبيعة المهنة وبيئة العمل والإدارة حصل على المرتبة الرابعة بوزن نسبي (٧٢.١١٪) ، أما الدرجة الكلية للتوافق المهني حصل على وزن نسبي (٧٦.٢٨٪)، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة **Cech.et,al (2021)**، ودراسة الشيخي وخليفة **(2021)**، ودراسة **Adigun (2020)**، في وجود مستوى جيد من التوافق المهني لدى معلمات التربية الخاصة، ويعزو الباحثان حصول المعلمات على درجة جيدة في مقياس التوافق المهني إلى المستويات المرتفعة والمتدرجة من أبعاد التوافق المهني المستخدمة بالمقياس، حيث حصل بُعد التوافق الاجتماعي مع الآخرين على أعلى الدرجات مقارنة بالأبعاد الأخرى، ويرجع ذلك إلى وجود فريق عمل متكامل يشمل جميع الأطراف التي لها علاقة بعمل المعلمات والتي تتمثل بالإدارة المدرسية والزميلات المعلمات والمشرفين وأولياء الأمور وبعض المؤسسات الخارجية الشريكة، ووجود علاقات طيبة بين المعلمات وأولياء الأمور وبين المعلمات مع بعضهن البعض ومع الإدارة المدرسية التي تتفهم المهام والأدوار التي تقوم بها المعلمات بالمدرسة وشعورهنّ بتقدير الذات، والقيام

ببعض الأنشطة اللامنهجية والترفيهية في داخل المؤسسة وخارجها وتبادل الزيارات والمشاركات الاجتماعية.

ويأتي في المرتبة الثانية بُعد الأداء المهني التوافقي، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المؤهل العلمي والتخصص يتلاءمان مع طبيعة وظروف المهنة، وقيام المعلمات بأداء الواجبات والمهام المطلوبة منهنّ بإخلاص وهمّة عالية ومسؤولية مرتفعة تجاه مرضى الشلل الدماغي، وإلى شعورهنّ بالرضا عن أدائهنّ وعملهنّ بالمؤسسة وقناعتهنّ بأهمية الدور اللاتي يقمنّ به تجاه المرضى بالمؤسسة التعليمية، وجاء في المرتبة الثالثة بُعد التوافق الشخصي الذاتي، ويرجع الباحثان ذلك إلى شعور المعلمات بالفخر والاعتزاز لتقديمهن للخدمات التعليمية والتربوية والتأهيلية لفئة مهمشة من فئات المجتمع، وتقديرهنّ لأهمية العمل اللاتي يقمنّ به في المدرسة، ولكنهنّ بحاجة إلى المزيد من تحسين ظروف العمل وتوفير الاحتياجات التعليمية والتربوية لهنّ، وتقديم التعزيز المعنوي والمادي المناسب.

وجاء بُعد الرضا عن طبيعة المهنة وبيئة العمل والإدارة في المرتبة الرابعة والأخيرة، ويرجع الباحثان ذلك إلى توفر البيئة المناسبة للعمل في المدرسة وتفهم الإدارة للاحتياجات التعليمية والتربوية والتدريبية للمعلمات وتوفيرها لهنّ، ورضا المعلمات عن عملهنّ مع مرضى الشلل الدماغي وقناعتهنّ الراسخة بذلك وعلاقتهنّ الطيبة مع الإدارة المدرسية، ولكنّ المعلمات بحاجة إلى منحهنّ الحق بالحصول على الإجازات والعطل حسب قانون العمل الفلسطيني، ورفع مستوى الرواتب بما يتناسب مع أجور المعلمات في المؤسسات الحكومية وصرف مكافآت مالية للمعلمات المتميزات والحصول على حقهنّ في الحصول على الأمان الوظيفي في المؤسسة.

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي في المحافظات الجنوبية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة **بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي** والجدول **(14)** يوضح ذلك:

يوضح جدول (14) معامل الارتباط بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي

البعد	البعد الأول: الأداء المهني التوافقي	البعد الثاني: الرضا على طبيعة المهنة وبيئة العمل والإدارة	البعد الثالث: التوافق الشخصي الذاتي	البعد الرابع: التوافق الاجتماعي مع الاخرين	الدرجة الكلية للتوافق المهني
البعد الأول: الاستراتيجيات المتمركزة على حل المشكلة	0.284*	0.291*	0.334*	0.323*	0.343*
البعد الثاني: الاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال	0.378**	0.377**	0.332**	0.334**	0.362**
البعد الثالث: استراتيجيات الدعم والمساندة	0.387**	0.383**	0.322*	0.372**	0.392**
البعد الرابع: استراتيجيات التواصل	0.371**	0.393**	.400**	**0.323	0.422**

البعد الخامس: استراتيجيات الاعتماد على الدين والأخلاق	**0.523****	**0.302***	**0.485****	**0.319***	**0.476*****

يتبين من الجدول (١٤) وجود علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشيخي وخليفة **(2021)**، ودراسة بحسيس وطوبال **(2020)**، ودراسة نوار وصلوبي **(2019)**، في وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق المهني وبعض المتغيرات الأخرى ذات العلاقة بموضوع البحث، ويفسر الباحثان ذلك إلى أن استراتيجيات مواجهة الضغوط بأنواعها الخمسة والتي تتمثل بالاستراتيجيات المتمركزة على حل المشكلة، والاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال، واستراتيجيات الدعم والمساندة، واستراتيجيات التواصل، واستراتيجيات الاعتماد على الدين والاخلاق، لها دور وأهمية في تحسين التوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي، أي كلما استخدمت المعلمات استراتيجيات مواجهة الضغوط كلما تحسن مستوى التوافق المهني لديهنّ، وأن هذه الاستراتيجيات تعمل كجانب نمائي ووقائي وعلاجي بنفس الوقت لدى المعلمات فهي تنمي لديهنّ القدرة على مواجهة الضغوط النفسية التي تعترضهنّ في البيئة المدرسية لتحقيق أعلى مستوى من التوافق المهني والرضا عن المهنة، كما تعمل على تحصين المعلمات ضد المشكلات والصعوبات التي تعترضهنّ خلال عملهم في المدرسة، وتتمثل أهمية الاستراتيجيات في التغلب على المشكلات وعلاجها والتخلص من الاضطرابات وتذليل العقبات التي تواجهنّ في المدرسة، الأمر الذي يساهم في تحقيق التوافق المهني الشخصي والاجتماعي والرضا عن المهنة وبيئة العمل لدى المعلمات، ويرفع من مستوى أدائهنّ في المدرسة.

الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة :

ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة : **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات مرضى الشلل الدماغي على مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المرحلة التعليمية)؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي **One Way ANOVA** .

أولاً : فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي.

يوضح جدول (15) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المؤهل العلمي في مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الأول: الاستراتيجيات المتمركزة على حل المشكلة	بين المجموعات	**.073**	**2**	**.037**	**0.465**	**0.631**	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	**3.699**	**47**	**.079**			
	المجموع	**3.772**	**49**				
البعد الثاني: الاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال	بين المجموعات	**.301**	**2**	**.151**	**1.117**	**0.336**	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	**6.340**	**47**	**.135**			
	المجموع	**6.642**	**49**				
البعد الثالث: استراتيجيات الدعم والمساندة	بين المجموعات	**.151**	**2**	**.075**	**0.338**	**0.715**	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	**10.468**	**47**	**.223**			
	المجموع	**10.619**	**49**				

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الرابع: استراتيجيات التواصل	بين المجموعات	.420	2	.210	1.228	0.302	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	8.044	47	.171			
	المجموع	8.464	49				
البعد الخامس: استراتيجيات الاعتماد على الدين والأخلاق	بين المجموعات	.031	2	.016	0.129	0.879	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	5.702	47	.121			
	المجموع	5.733	49				

ف الجدولية عند درجة حرية (٢،٤٧) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٥.٠٦

ف الجدولية عند درجة حرية (٢،٤٧) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٣.١٨

يتضح من الجدول (١٥) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي، ويعزو الباحثان ذلك إلى تساوي مستوى الخبرة في مرحلتي الدبلوم والبكالوريوس في تخصص التربية الخاصة، لأن الخبرة المعرفية والانفعالية والوجدانية والسلوكية والاجتماعية التي تكتسبها معلمات التربية الخاصة ممن يحملنّ درجة الدبلوم خلال فترات العمل الطويلة مع مرضى الشلل الدماغي تعادل الدراسة في مرحلة البكالوريوس، وأن البرامج التدريبية والتطويرية تعطى لجميع المعلمات بغض النظر عن مؤهلاتهنّ العلمية، ومدى اكتساب الخبرة والمهارة يعتمد على شخصية وقدرة المعلمة على تطوير مستوى أدائها خلال العمل بغض النظر عن المؤهل العلمي.

ثانياً : فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة.

يوضح جدول (16) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير سنوات الخبرة في مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الأول: الاستراتيجيات المتمركزة على حل المشكلة	بين المجموعات	.288	3	.096	1.268	0.297	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	3.484	46	.076			
	المجموع	3.772	49				
البعد الثاني: الاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال	بين المجموعات	.801	3	.267	2.104	0.113	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	5.840	46	.127			
	المجموع	6.642	49				
البعد الثالث: استراتيجيات الدعم والمساندة	بين المجموعات	.936	3	.312	1.482	0.232	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	9.683	46	.211			
	المجموع	10.619	49				
البعد الرابع: استراتيجيات التواصل	بين المجموعات	1.036	3	.345	2.139	0.108	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	7.428	46	.161			

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
	المجموع	8.464	49				
البعد الخامس: استراتيجيات الاعتماد على الدين والأخلاق	بين المجموعات	.469	3	.156	1.367	0.265	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	5.264	46	.114			
	المجموع	5.733	49				

ف الجدولية عند درجة حرية (٣،٤٧) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٤.٢٠

ف الجدولية عند درجة حرية (٣،٤٧) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٧٩

يتضح من الجدول (١٦) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة بحسيس وطوبال **(2020)** والتي أظهرت وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة في مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط، ويعزو الباحثان ذلك إلى تلقي المعلمات الخبرة الميدانية أثناء الدراسة وتطوع الكثير منهنّ للعمل في المؤسسات التعليمية الخاصة بمرضى الشلل الدماغي قبل وبعد التخرج من الجامعة مما منحهنّ الخبرة المعرفية والانفعالية والوجدانية والسلوكية الكافية مما ساعدهنّ على استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط بأنواعها المختلفة، وأن نظام العمل في المؤسسة يشتمل على تلقي المعلمات تدريب لمدة ثلاث سنوات ومن ثم يعملن على بند التطوع، ويتم التركيز على المعلمات الجدد في البرامج التدريبية وتطوير القدرات، وخلال هذه الفترة تكون المعلمات قد تعرفن على طبيعة وخصائص مرضى الشلل الدماغي واحتياجاتهم والخدمات المقدمة لهم، وبالتالي تصبح لديهنّ القدرة للعمل في المؤسسة مثل المعلمات الأخريات اللاتي تعملن لفترة طويلة في المؤسسة.

ثالثاً : فيما يتعلق بمتغير المرحلة التعليمية.

يوضح جدول (17) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية في مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الأول: الاستراتيجيات المتمركزة على حل المشكلة	بين المجموعات	.075	2	.038	0.477	0.623	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	3.697	47	.079			
	المجموع	3.772	49				
البعد الثاني: الاستراتيجيات المتمركزة حول الانفعال	بين المجموعات	.144	2	.072	0.520	0.598	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	6.498	47	.138			
	المجموع	6.642	49				
	بين المجموعات	.739	2	.369	1.757	0.184	

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الثالث: استراتيجيات الدعم والمساندة	داخل المجموعات	**9.880**	**47**	**.210**			غير دالة إحصائياً
	المجموع	**10.619**	**49**				
البعد الرابع: استراتيجيات التواصل	بين المجموعات	**.572**	**2**	**.286**	**1.705**	**0.193**	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	**7.891**	**47**	**.168**			
	المجموع	**8.464**	**49**				
البعد الخامس: استراتيجيات الاعتماد على الدين والأخلاق	بين المجموعات	**.157**	**2**	**.079**	**0.662**	**0.521**	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	**5.576**	**47**	**.119**			
	المجموع	**5.733**	**49**				

ف الجدولية عند درجة حرية (٢،٤٧) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٥.٠٦

ف الجدولية عند درجة حرية (٢،٤٧) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٣.١٨

يتضح من الجدول (١٧) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية في مقياس استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي، ويعزو الباحثان ذلك إلى تشابه مظاهر وأعراض مرضى الشلل الدماغي وتقارب مستويات المرضى الذهنية والحركية والأدائية في المراحل التعليمية المختلفة، كما تتشابه البيئة التعليمية بكافة مكوناتها وظروفها في المدرسة لجميع المراحل التعليمية، وأن مستويات وأنواع الضغوط التي تتعرض لها المعلمات تتشابه في المراحل التعليمية المختلفة، بالإضافة إلى تشابه استراتيجيات مواجهة الضغوط التي تستخدمها المعلمات في المدرسة لاسيما استراتيجيات الدعم والمساندة، حيث إن الإدارة المدرسية تقدم الأجوار والرواتب والمكافآت لجميع المعلمات بدون تمييز ويتم التعامل مع كافة المعلمات في جميع المراحل التعليمية على مستوى واحد من التعزيز والثواب والعقاب، كما أن تطوير القدرات والإمكانات والمهارات والبرامج التدريبية تستهدف كافة المعلمات في جميع المراحل التعليمية.

الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة :

ينص السؤال الخامس من أسئلة الدراسة : **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات مرضى الشلل الدماغي على مقياس التوافق المهني، تعزى لمتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المرحلة التعليمية) ؟**

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي **One Way ANOVA** .

أولاً : فيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي.

يوضح جدول (18) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المؤهل العلمي في مقياس التوافق المهني

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الأول: الأداء المهني التوافقي	بين المجموعات	**.027**	**2**	**.014**	**0.073**	**0.930**	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	**8.690**	**47**	**.185**			
	المجموع	**8.717**	**49**				
	بين المجموعات	**.252**	**2**	**.126**	**0.599**	**0.554**	

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الثاني: الرضا على طبيعة المهنة وبيئة العمل والإدارة	داخل المجموعات	9.890	47	.210			غير دالة إحصائياً
	المجموع	10.142	49				
البعد الثالث: التوافق الشخصي الذاتي	بين المجموعات	.324	2	.162	1.016	0.370	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	7.497	47	.160			
	المجموع	7.821	49				
البعد الرابع: التوافق الاجتماعي مع الاخرين	بين المجموعات	.213	2	.107	0.499	0.610	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	10.051	47	.214			
	المجموع	10.264	49				
الدرجة الكلية لمقياس التوافق المهني	بين المجموعات	.052	2	.026	0.187	0.830	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	6.459	47	.137			
	المجموع	6.511	49				

ف الجدولية عند درجة حرية (٢،٤٧) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٥.٠٦

ف الجدولية عند درجة حرية (٢،٤٧) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٣.١٨

يتضح من الجدول (١٨) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مقياس التوافق المهني، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في مقياس التوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي، ويعزو الباحثان ذلك إلى تساوي مستوى الخبرة المهنية في مرحلتي الدبلوم والبكالوريوس في تخصص التربية الخاصة، لأن الخبرة التي تكتسبها معلمات التربية الخاصة ممن يحملن درجة الدبلوم خلال فترات العمل الطويلة مع مرضى الشلل الدماغي تعادل الدراسة في مرحلة البكالوريوس، وأن الدورات التأهيلية والتدريبية والتطويرية تعطى لجميع المعلمات بغض النظر عن مؤهلاتهنّ العلمية مما يؤدي إلى زيادة مستوى التوافق المهني لديهنّ والرضا عن المهنة وعن ظروف العمل، ومدى اكتساب الخبرة والمهارة يعتمد على شخصية وقدرة المعلمة على تطوير أدائها المهني وتحقيق التوافق المهني في العمل بغض النظر عن المؤهل العلمي.

ثانياً : فيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة.

يوضح جدول (19) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير سنوات الخبرة في مقياس التوافق المهني

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الأول: الأداء المهني التوافقي	بين المجموعات	.655	3	.218	1.246	0.304	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	8.061	46	.175			
	المجموع	8.717	49				
	بين المجموعات	.782	3	.261	1.280	0.292	

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الثاني: الرضا على طبيعة المهنة وبيئة العمل والإدارة	داخل المجموعات	9.361	46	.203			غير دالة إحصائياً
	المجموع	10.142	49				
البعد الثالث: التوافق الشخصي الذاتي	بين المجموعات	.811	3	.270	1.774	0.165	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	7.010	46	.152			
	المجموع	7.821	49				
البعد الرابع: التوافق الاجتماعي مع الاخرين	بين المجموعات	1.111	3	.370	1.861	0.149	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	9.154	46	.199			
	المجموع	10.264	49				
الدرجة الكلية لمقياس التوافق المهني	بين المجموعات	.755	3	.252	2.012	0.125	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	5.756	46	.125			
	المجموع	6.511	49				

ف الجدولية عند درجة حرية (٣،٤٧) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٤.٢٠

ف الجدولية عند درجة حرية (٣،٤٧) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٧٩

يتضح من الجدول (١٩) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مقياس التوافق المهني، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة في مقياس التوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي، ويعزو الباحثان ذلك إلى تلقي المعلمات الخبرة المهنية الميدانية أثناء الدراسة وتطوع الكثير منهنّ للعمل في المؤسسات التعليمية الخاصة بمرضى الشلل الدماغي قبل وبعد التخرج من الجامعة مما منحهنّ الخبرة المهنية الكافية، وإلى تشابه ظروف وبيئة العمل في المؤسسة، وأن نظام العمل في المؤسسة يشتمل على تلقي المعلمات تدريب لمدة ثلاث سنوات ومن ثم يعملنّ على بند التطوع ويتم التركيز على المعلمات الجدد في البرامج التأهيلية والمهنية والتدريبية، وخلال هذه الفترة تكون المعلمات قد تعرفنّ على طبيعة وخصائص مرضى الشلل الدماغي واحتياجاتهم والخدمات المقدمة لهم مما يساهم في تحسين عملية التوافق المهني والرضا عن المهنة لديهن، وبالتالي تصبح لديهن القدرة للعمل في المؤسسة مثل المعلمات الأخريات التي تعملنّ لفترة طويلة في المؤسسة مما يزيد من مستوى اندماجهنّ في المهنة.

ثالثاً : فيما يتعلق بمتغير المرحلة التعليمية.

يوضح جدول (20) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية في مقياس التوافق المهني

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الأول: الأداء المهني التوافقي	بين المجموعات	.317	2	.159	0.888	0.418	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	8.399	47	.179			
	المجموع	8.717	49				
	بين المجموعات	.111	2	.055	0.259	0.773	

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
البعد الثاني: الرضا على طبيعة المهنة وبيئة العمل والإدارة	داخل المجموعات	10.032	47	.213			غير دالة إحصائياً
	المجموع	10.142	49				
البعد الثالث: التوافق الشخصي الذاتي	بين المجموعات	.026	2	.013	0.077	0.926	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	7.796	47	.166			
	المجموع	7.821	49				
البعد الرابع: التوافق الاجتماعي مع الآخرين	بين المجموعات	.201	2	.100	0.469	0.628	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	10.064	47	.214			
	المجموع	10.264	49				
الدرجة الكلية لمقياس التوافق المهني	بين المجموعات	.022	2	.011	0.079	0.924	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	6.489	47	.138			
	المجموع	6.511	49				

ف الجدولية عند درجة حرية (٢،٤٧) وعند مستوى دلالة (٠.٠١) = ٥.٠٦

ف الجدولية عند درجة حرية (٢،٤٧) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٣.١٨

يتضح من الجدول (٢٠) أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مقياس التوافق المهني، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية في مقياس التوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي، ويعزو الباحثان ذلك إلى تشابه مظاهر وأعراض مرضى الشلل الدماغي وتقارب مستويات المرضى الذهنية والحركية والأدائية في المراحل التعليمية المختلفة، كما تتشابه البيئة التعليمية وظروف العمل والرضا عن طبيعة المهنة وبيئة العمل في المدرسة لجميع المراحل التعليمية، وأن الإدارة المدرسية تقدم الأجوار والرواتب والحوافز والمكافآت لجميع المعلمات بدون تمييز مما يساهم في رفع مستوى التوافق المهني لديهن، كما ويتم التعامل مع كافة المعلمات في جميع المراحل التعليمية على مستوى واحد من التعزيز والثواب والعقاب مما يزيد من مستوى التوافق الاجتماعي مع الآخرين، كما أن تطوير القدرات والإمكانات والمهارات والبرامج التدريبية تستهدف كافة المعلمات في جميع المراحل التعليمية مما يساهم في رفع مستوى التوافق الشخصي الذاتي والأداء المهني التوافقي.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

في ضوء نتائج الدراسة تم تقديم التوصيات والمقترحات الآتية :

أولاً : التوصيات.

١- تدريب معلمات مرضى الشلل الدماغي على استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط من خلال تنفيذ عدد من البرامج التدريبية والإرشادية، والتي تتناول استراتيجيات وأساليب المواجهة الفعالة للمواقف الضاغطة وكيفية التعامل معها في سبيل تحقيق التوافق المهني.

٢- عقد الندوات العلمية لمؤسسات المجتمع المحلي التي تقدم الخدمات التربوية والتعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة، للتأكيد على أهمية دور معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العملية التربوية والتعليمية للأشخاص ذوي الإعاقة.

٣- تطوير البرامج التدريبية لمعلمات التربية الخاصة بشكل عام ومعلمات مرضى الشلل الدماغي على وجه التحديد حول تنظيم الانفعالات وضبطها والتعامل الجيد مع المشكلات وصولاً إلى تحقيق التوافق المهني.

ثانياً : دراسات مقترحة:

١- مستوى التوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي وعلاقته بمتغيرات أخرى.

٢- التنبؤ في الكفاءة المهنية في ضوء العلاقة بين استراتيجيات مواجهة الضغوط والتوافق المهني لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي.

٣- فاعلية برنامج قائم على التقبل والالتزام في تحسين التوافق المهني والهناء معلمات مرضى الشلل الدماغي.

٤- استراتيجيات مواجهة الضغوط وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي.

٥- استراتيجيات مواجهة الضغوط وعلاقتها بالسعادة لدى معلمات مرضى الشلل الدماغي.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

إسماعيل، بشرى (**2004**)، **ضغوط الحياة والاضطرابات النفسية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

أيبو، نائف (**2019**)، **الضغوط النفسية**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر.

بحسيس، زهور وطوبال، آمال (**2020**)، **علاقة التوافق النفسي باستراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المربيين**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي، الجزائر.

بخوش، أميمة (**2019**)، **استراتيجيات مواجهة الزوجة العاملة لمواقف الحياة الضاغطة**، دراسة ميدانية لعينة من السيدات العاملات بالقطاعات الحكومية الخدماتية في مدينة بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، الجزائر.

البنا، زينب (**2021**)، برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات المواجهة في خفض حدة الإنهاك النفسي لدى معلمات التربية الخاصة، **مجلة بحوث ودراسات الطفولة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، م(**3**)، ع (**5**)، ص ص **1329- 1388**.

الحياني، صبري (**2011**)، **الإرشاد التربوي والنفسي الإسلامي ونظرياته**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ربيع، هادي (**2005**)، **الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ركابي، إيمان وأوبيري، صفاء (**2020**)، **استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي مع ذوي صعوبات التعلم**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، الجزائر.

الشيخي، صالحة وخليفة، هدى (**2021**)، الرفاهية النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى عينة من معلمات التربية الخاصة بجدة، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، ع (**136**)، ص ص **302-277**.

عبد الحميد، إبراهيم (**1998**)، **علم النفس وتكنولوجيا الصناعة**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

عبد الرحيم، ولاء (**2016**)، **الضغوط النفسية للمتفوقين وكيفية مواجهتها**، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

عطية، محمود (**2010**)، **ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهتها**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

علي، برنية (**2014**)، الرضا الوظيفي مفهومه، عوامله، ونظرياته، **مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، الأكاديمية الليبية للدراسات العليا، ع (**6**)، ص ص **82-67** .

الغرير، أحمد وأبو أسعد، أحمد (**2009**)، **التعامل مع الضغوط النفسية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الفرماوي، حمدي وعبد الله، رضا (**2009**)، **الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة** " موجهات نفسية في سبيل التنمية البشرية "، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

القاسم، بديع (**2001**)، **علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق**، ط**1**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

كشرود، عمار (**1995**)، **علم النفس الصناعي والتنظيمي الحديث (مفاهيم، ونماذج، ونظريات)**، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا.

الكفوري، صبحي وحسن، عزة وعبدالقادر، مها (**2019**)، فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتحسين التوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة، **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، م(**19**)، ع(**2**)، ص ص**134-103**.

محمد، أسامة (2021)، أثر برنامج تدريبي على الصمود الأكاديمي والتوافق المهني لدى معلمي التربية الخاصة، **مجلة كلية التربية في العلوم النفسية**، جامعة عين شمس، م(45)، ع(2)، ص ص83-13.

المطري، علي وعليوة، سهام وحسن، عزة (2016)، فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية بعض مهارات إدارة الذات لتحسين التوافق المهني لدى عينة من معلمي الأطفال المعاقين فكرياً، **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، م(16)، ع(2)، ص ص 72-119.

نوار، آمال وصلوبي، نعيمة (2019)، **الضغوط النفسية وعلاقتها باستراتيجيات المواجهة لدى مربي الأطفال المعاقين ذهنياً**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر.

النوايسة، فاطمة (2015)، **أساسيات علم النفس**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

ثانياً: المراجع الاجنبية.

Adigun, O. (2020). Relationship between personal and work-related factors and job satisfaction of Nigerian teachers in special schools, University of Zululand ,International Journal of Education and Practice, Vol. 8, No. 3, pp. 599-614.

Al-Rashidi, A. (2021). Psychological and Occupational Pressure Among Female Teachers in Light of the Coronavirus Disease Pandemic and Coping Strategies, Prince Sattam Bin Abdulaziz University, European Journal of Educational Research, Vol 11, No. 1,pp533-544.

Brittle, B. (2020). Coping strategies and burnout in staff working with students with special educational needs and disabilities, Teaching and Teacher Education, Vol.82, 102937.

Canico, E., Larsen, R., Mathur, S., Estes, M., Johns, B., & Chang, M. (2018). Special Education Teacher Stress and coping strategies, Education and treatment of children, Vol. 41, No. 4, pp. 451-476.

Cech, T., Cakirpaloglu, S. D., & Gillova, A. (2021). Job satisfaction and risk of burnout in special needs nursery school teachers, Cypriot Journal of Educational Science,Vol. 16, No. 5 ,pp. 2353-2367.

Kebbi, M., & Al-Hroub, A. (2018). Stress and Coping Strategies used by Special Education and General Classroom Teachers, American University of Beirut, International Journal Of Special Education, Vol.33, No.1,pp 34-61.

Ozen, G., Yaman, M., & Acar, G. (2012). Determination of the employment status of graduates of recreation department, The online journal of recreation and sport, 1(2), pp 6-23.